الشيخ عبد الله اورد كالاب في كبة عظيمة من الخيل والرجال
والجنايب والطبول والصفافير حتى اخذ بمسامع العالم
فقال البدوي اهذا السلطان قال لا هذا الكبير وزرائه
فانقطع نفس البدوي وبقي باهتا لا يدري ما يصنع
وبينما هو كذلك اذ خرج السلطان وانقلبت الارض
باصوات الطبول وارتجت بركض الخيل واحس بان
الخضرا انقلبت على الغبرا ووقف السلطان واصطفت
العساكر فتقدم الشيخ ونادى بصوت عال ايد الله سيدنا
ونصره على عدوه الفيل فقال السلطان ما للفيل فغمز
الشيخ البدوي وقال له قد فتحت لك الباب فتكلم
فانقطع وما قدر ان يجيد جوابا فقال السلطان
ما للفيل فخشي السلطان الشيخ ان يبطش به السلطان
لعدم رد الجواب فقال انه مستوحش لوحدته فنريد
ان سيدنا يعطينا فيلا اخر يؤانسه فقال السلطان
اعطوه فيلا اخر يؤانسه ففي الحال جا الفيل واعطاهما
فيلا اخر ورجعا الى باديتهما فلما راى العرب انهما
جا لهم باخر قالوا لهما ما هذا نحن ارسلناكما لتريحانا
من واحد اتيتمانا باخر فقال لهم الرجل الذي
ذهب مع الشيخ اعلموا ان شيخكم هذا رجل لا يوجد
على وجه الارض انحس منه جننا وانا عاهدت الله على
ان لا اتولى عليكم شيخا فرضوا بالفيلين وسكتوا اه

ثم ان هذا الناس في هذا الزمن ليسوا كما في الزمن السابق
فقد كانوا في العصر الاول من السذاجة بمكان سواء
كانوا ملوكا او رعايا فمما حكي في ذلك ان جماعة
من الفقرا البداوة كانوا يسمعون ان العسل حلو
ولم يتيسر لهم انهم ياكلون منه بل لم يروه فاتفقوا
مع بعضهم ان يتوجهوا الى السلطان ويسالونه في ذلك
فذهبوا الى داره وتحروا خروج السلطان فلما
خرج تعرضوا له فقال لهم من انتم وماذا تريدون
فقالوا نحن من فقرا رعيتك وسمعنا ان العسل حلو
وما رايناه قط فاتينا نسال مولانا ان يشبعنا
منه فاغتاظ منهم غيظا عظيما وقال هولآء احتقروني
حتى انهم ما سالوني الا العسل ائتوني بقربة ملآنة
من العسل فجاؤا بها فحكم عليهم ان يشربوها كلها
وان لم يشربوها قتلهم فشربوا منها مقدارا يسيرا ثم
سئموا منه وتحيروا في امرهم فسجنهم السلطان في محل
وامر بوضع القربة بينهم وان لا يخرجوا من السجن
الا بعد فراغه فكان كذلك ومما يحكى ان ثلاثة
انفار زرعوا بصلا وفلفلا وثوما فاخذ كل واحد
منهم حمل بعير من نوع منها ووفدوا بها على سلطان
وارادوا ادخلوها هدية عليه فلما راى الفلفل
والبصل والثوم وكان لا يعرفها فقال وما هذه

Copyright © King Saud University